دليل بلدة بيتونيا

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس

أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 5
السكان..... 7
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 8
الأنشطة الاقتصادية..... 9
قطاع الزراعة..... 10
قطاع المؤسسات والخدمات..... 13
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 13
الأوضاع البيئية..... 15
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 16
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة بيتونيا..... 20
المشاريع المقترحة..... 20
الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة..... 21
المراجع:..... 22

دليل بلدة بيتونيا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة بيتونيا، هي إحدى بلدات محافظة رام الله، وتقع غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 3 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق مدينة رام الله، ومن الشمال أراضي عين قينيا ومدينة رام الله، ومن الغرب بيت عور الفوقا وعين عريك والطيرة ومن الجنوب الجيب (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة بيتونيا

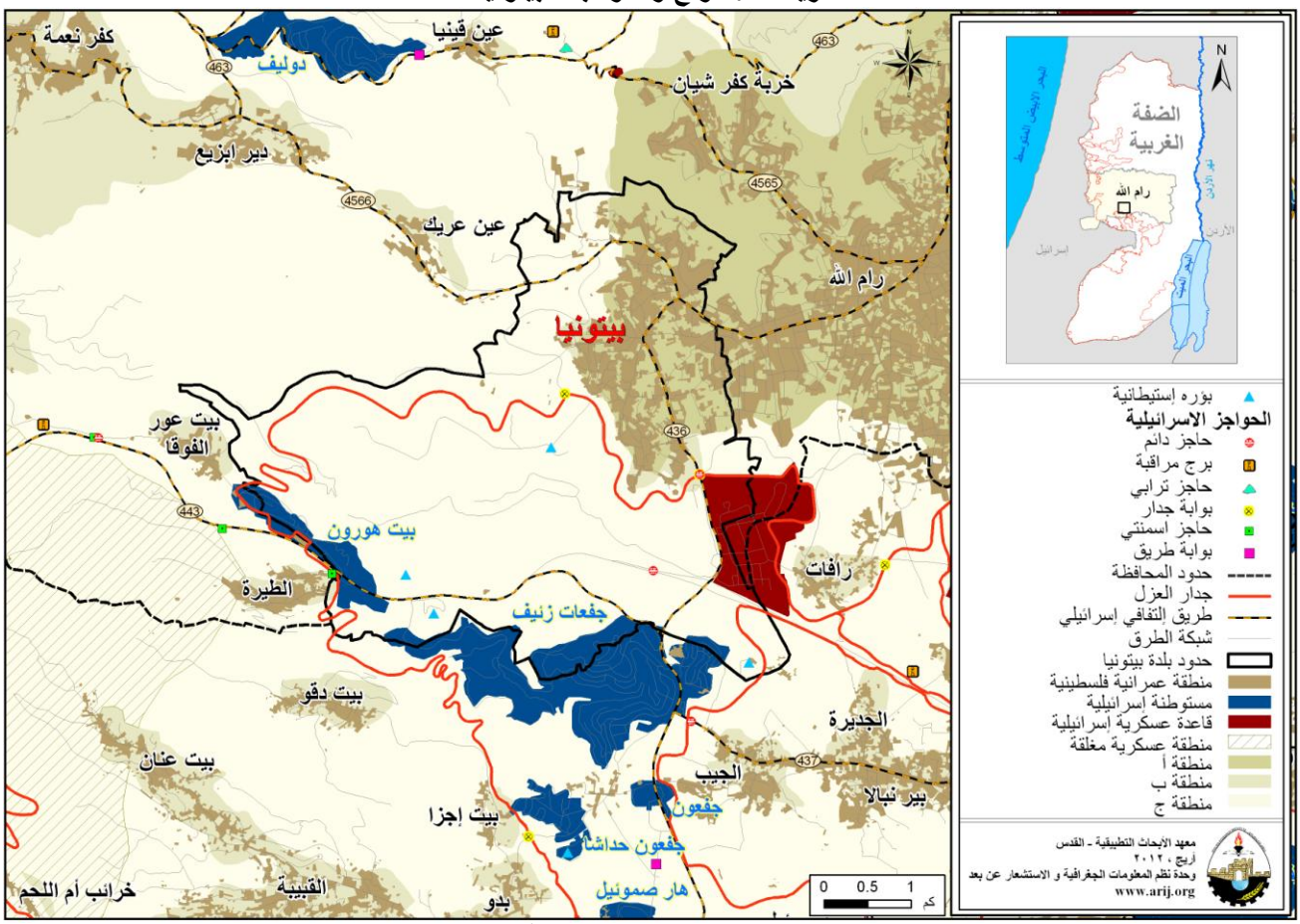

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع بلدة بيتونيا على ارتفاع 804 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 600.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس بلدي في بيتونيا عام 1965م، ويتكون المجلس الحالي من 13 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 70 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس خدمات المشترك لرام الله والبيرة وبيتونيا. ويمتلك المجلس 3 سيارات لجمع النفايات، و3 سيارات بيك أب، باجر، جهاز كاشف للمعادن، أجهزة صيانة مياه، وأجهزة صيانة كهرباء تقوم بخدمة المواطنين (بلدية بيتونيا، 2012). ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد الطرق وتقديم الخدمات الاجتماعية.

- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية (البريد/الأمن).
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير سيارة إطفائية.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

تعددت الروايات حول أصول تسمية البلدة، فقد ذكر أنها جاءت من الكلمة الرومانية (بيت آنيا) وتعني (بيت الزهرة الجميلة)، وبرواية أخرى أنها سميت على اسم قديسة يونانية اسمها (أونيا) سكنت الموقع وكان الناس يدلون على الموقع على أساس بيتها (بلدية بيتونيا، 2012). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1953 م، ويعود أصل سكان بلدة بيتونيا إلى أرجاء مختلفة من فلسطين، منها: اللد، بيت نوبا، القدس، جنين، نابلس وغيرها (بلدية بيتونيا، 2012) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من بلدة بيتونيا

المصدر: بلدية بيتونيا

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة بيتونيا خمسة مساجد، هم: مسجد بيتونيا الكبير، المسجد العمري، مسجد الأتقياء، مسجد صلاح الدين، ومسجد سيف الله. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: مقام أبي زيتون، مقام أم الشيخ، عين جريوت، أعمدة رومانية،

خربة عسقلان، مقام السيدة نفيسة، خربة بيت سيلا، خربة العراك، خربة الدوالي، خربة الميتة، خربة المحمة، خربة جريوت، وخربة اللتاتين (بلدية بيتونيا، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في بلدة بيتونيا

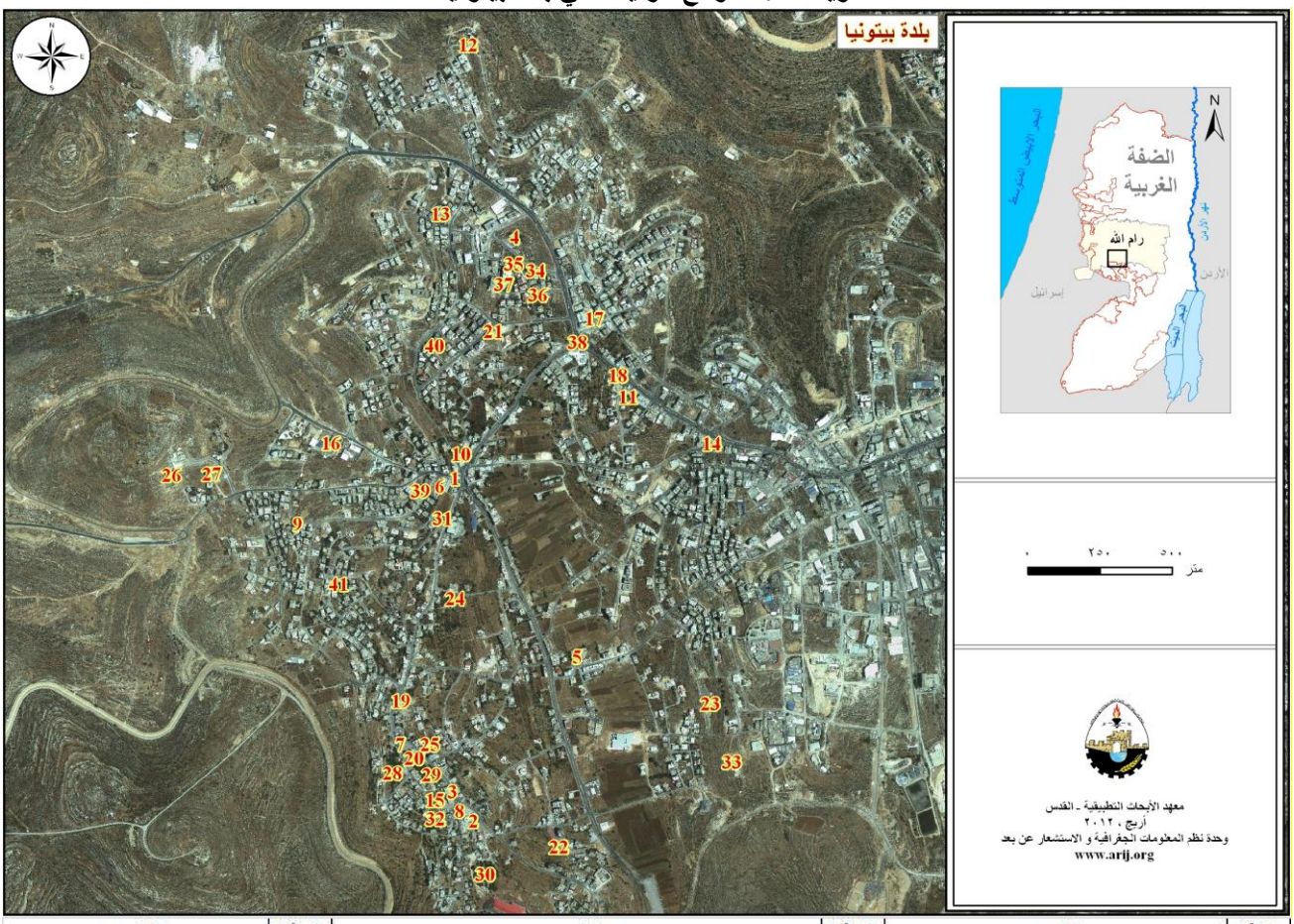

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
1	مدرسة ذكور بيتونيا الثانوية	15	معصرة الزيتون القديمة (أثري)	29	مقبرة
2	مدرسة بنات بيتونيا الثانوية	16	كلية أبو جهاد المهنية	30	مقبرة
3	مدرسة بنات بيتونيا الأساسية	17	الكلية العصرية الجامعية	31	نادي شباب بيتونيا الرياضي
4	مدرسة الشروق الأساسية للبنات	18	معهد المستقبل المهني	32	جمعية سيدات بيتونيا
5	مدرسة الجنان الأساسية المختلطة	19	مبنى بلدية بيتونيا/ مركز الشرطة/ البريد	33	مدرسة قيد الإنشاء
6	مدرسة ذكور بيتونيا الأساسية العليا	20	عيادة صحة بيتونيا	34	السفارة التونسية
7	مسجد بيتونيا الكبير	21	روضة نور الهدى	35	السفارة السيرلانكية
8	مسجد العمري (أثري)	22	روضة العالمية/ مدرسة العالمية الأساسية المختلطة	36	السفارة الهندية
9	مسجد صلاح الدين	23	مدرسة الجيل الجديد الأساسية المختلطة/ روضة	37	شركة دار الشفاء للأدوية
10	مسجد الأتقياء	24	روضة إسعاد الطفولة	38	ميدان فلسطين
11	مسجد سيف الدين	25	روضة الشنطور	39	جمعية يالو
12	مسجد ابن تيمية	26	مدرسة نور الهدى التطبيقية للذكور	40	جمعية اللد
13	مسجد الحتو	27	مدرسة نور الهدى التطبيقية للإناث	41	جمعية عمواس
14	مسجد الرضوان	28	مقبرة		

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة بيتونيا بلغ 18,575 نسمة، منهم 9,444 نسمة من الذكور، و9,131 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 3,901 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 5,053 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة بيتونيا لعام 2007، كان كما يلي: 40.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 55.1% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و2.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي:103.4: 100، أي أن نسبة الذكور 50.8%، ونسبة الإناث 49.2%.

العائلات

يتألف سكان بلدة بيتونيا من عدة عائلات، منها: عائلة قرط، عائلة حداد، عائلة دوله، عائلة هرش، عائلة شاهين، وعائلة سهيل (بلدية بيتونيا، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) في بلدة بيتونيا، أن هناك 1000 شخص قد هاجروا أو تركوا البلدة منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (بلدية بيتونيا، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة بيتونيا عام 2007، حوالي 3.3%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 78%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.3% يستطيعون القراءة والكتابة، 21.4% انهوا دراستهم الابتدائية، 27% انهوا دراستهم الإعدادية، 16.5% انهوا دراستهم الثانوية، و20.4% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة بيتونيا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة بيتونيا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	92	728	1,453	1,805	1,049	351	763	14	158	28	12	**6,453**
إناث	326	709	1,269	1,642	1,050	501	718	7	59	1	10	**6,292**
المجموع	418	1,437	2,722	3,447	2,099	852	1,481	21	217	29	22	**12,745**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة بيتونيا في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في البلدة ست مدارس حكومية، وخمس مدارس خاصة، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة بيتونيا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات بيتونيا الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور بيتونيا الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات بيتونيا الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة بيتونيا الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة الشروق الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة ذكور بيتونيا الأساسية العليا	حكومية	ذكور
مدرسة نور الهدى التطبيقية - ب	خاصة	إناث
مدرسة نور الهدى" أ"	خاصة	ذكور
مدرسة الجيل الجديد النموذجية	خاصة	مختلطة
مدرسة أمل المستقبل الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة اليوبيل الذهبي- بيتونيا	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة بيتونيا 161 صفا، وعدد الطلاب 4,730 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 253 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة بيتونيا يبلغ 19 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 29 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة بيتونيا ست روضات للأطفال، تشرف على إدارتهم جهات مختلفة. يبلغ عدد الأطفال الكلي 456 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة أطفال الشهد	5	خاصة أخرى
روضة الجيل الجديد	88	خاصة أخرى
روضة الفجر	41	أهلية مسيحية
روضة أزهار بيتونيا	78	أهلية مسيحية
روضة اليوبيل الذهبي	29	خاصة أخرى
روضة نور الهدى	215	خاصة أخرى

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يواجه قطاع التعليم في بلدة بيتونيا بعض العقبات والمشاكل (بلدية بيتونيا، 2012)، منها:

- قلة عدد المدارس.
- زيادة عدد الطلاب الذين يتهافتون من القرى المجاورة للتعلم في مدارس بيتونيا.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة بيتونيا الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي بيتونيا الحكومي، مركز أبو الخير الطبي، مركز حمارشة الطبي، مركز أشعة خاص، مركز تحاليل طبية خاص، و8 صيدليات خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله، والذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم (بلدية بيتونيا، 2012).

كما يواجه قطاع الصحة في بلدة بيتونيا من بعض المشاكل والعقبات، أهمها: عدم توفر سيارة إسعاف (بلدية بيتونيا، 2012).

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة بيتونيا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب 37% من القوى العاملة (بلدية بيتونيا، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة بيتونيا، ما يلي:

- قطاع الوظائف، ويشكل 37% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 24% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 19% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة بيتونيا

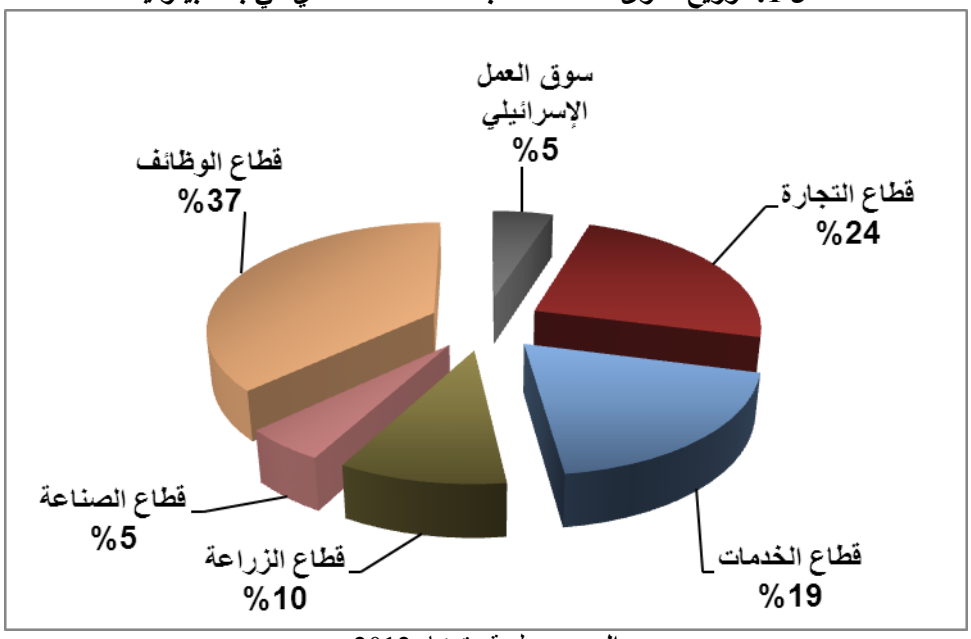

المصدر: بلدية بيتونيا، 2012

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 45 بقاله، 10 محلات لبيع الخضار والفواكه، 5 مخابز، 6 ملاحم، 10 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و21 محل للصناعات المهنية (كالحدادة والنجارة...الخ)، معصرة زيتون (بلدية بيتونيا، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة بيتونيا في عام 2012 إلى 25% (بلدية بيتونيا، 2012). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي: قطاع الزراعة (بلدية بيتونيا، 2012).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 40.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 91.2% يعملون). وكان هناك 58.6% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.1% من الطلاب، و34.8% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان بيتونيا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	3,692	170	116	**3,978**	2,000	4	235	101	95	**2,435**	40	**6,453**
إناث	1,063	77	97	**1,237**	2,039	2,593	284	41	73	**5,030**	25	**6,292**
المجموع	4,755	247	213	**5,215**	4,039	2,597	519	142	168	**7,465**	65	**12,745**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة بلدة بيتونيا حوالي 21,127 دونما، منها 7,787 دونم هي أراض قابلة للزراعة و2,158 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة بيتونيا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (7,787)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
21,127	2,158	3,714	0	1,432	2,641	0	0	8,421	813	1,946

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة بيتونيا

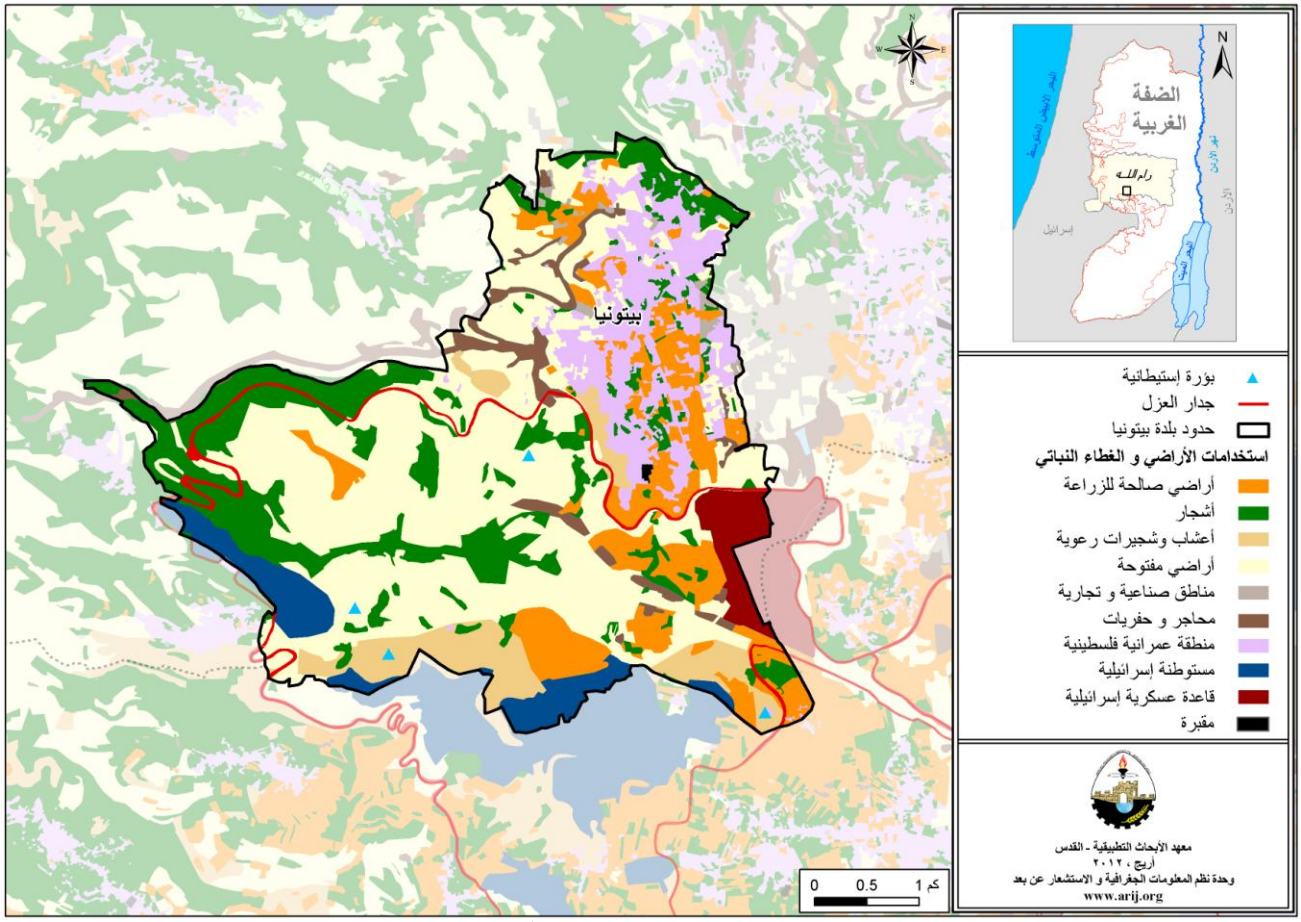

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة بيتونيا. ويعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في بلدة بيتونيا (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
100	0	0	0	55	0	5	0	5	0	165	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة بيتونيا. حيث تشتهر بلدة بيتونيا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,895 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة بيتونيا (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
1,895	0	0	0	95	0	3	0	51	0	202.5	0	2246.5	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة بيتونيا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 60 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في بلدة بيتونيا (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
60	0	27	0	67	0	8	0	70	0	0	0	0	0	232	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 1% من سكان بلدة بيتونيا يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام والماعز وغيرها (بلدية بيتونيا، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في بلدة بيتونيا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
40	1,323	502	12	0	0	0	87,200	37,000	254

- تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 5 كم طرق زراعية (بلدية بيتونيا، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة بيتونيا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التركتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	-

المصدر: بلدية بيتونيا، 2012.

يعاني القطاع الزراعي في بلدة بيتونيا بعض المشاكل والعقبات (بلدية بيتونيا، 2012)، أهمها:

- اكتظاظ السكان مما أدى إلى زيادة العمران.
- مصادرة 80% من مساحة أراضي بيتونيا.
- هجرة السكان.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب الاحتلال.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة بيتونيا القليل من المؤسسات الحكومية منها مكتب بريد، مكتب وزارة العمل، مركز إطفائية، ومركز شرطة. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (بلدية بيتونيا، 2012)، منها:

- **بلدية بيتونيا:** تأسست عام 1965م، من قبل أهالي بيتونيا، وحاليا مسجلة في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي بيتونيا الرياضي:** تأسس عام 1973 م، من قبل شباب بيتونيا، وحاليا مسجل في وزارة الرياضة والشباب، يقدم خدماته الرياضية والثقافية والاجتماعية.
- **جمعية اللد الخيرية:** تأسست عام 1993 م، من قبل وزارة الداخلية.
- **جمعية سيدات بيتونيا:** تأسست عام 2000م، وتعنى بتقديم عدة أنشطة للسيدات من دورات خياطة وتصنيع غذائي.
- **جمعية يالو الاجتماعية.**
- **جمعية بيت نوبا.**
- **جمعية عمواس.**
- **مركز حماية الطفولة.**

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة بيتونيا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1970 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف التيار الكهربائي في بعض المناطق من البلدة (بلدية بيتونيا، 2012).

كما ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 100% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (بلدية بيتونيا، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة بيتونيا 130 تاكسي تقوم بنقل المواطنين، بالإضافة إلى وجود 6 باصات عامة، ومن العوائق التي تواجه سكان البلدة أثناء التنقل، وجود حواجز عسكرية أو ترابية، ووجود جدار الفصل العنصري (بلدية بيتونيا، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 12.7 كم من الطرق الرئيسة و8.9 كم من الطرق الفرعية (بلدية بيتونيا، 2012) (أنظر جدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في بلدة بيتونيا

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	5	6
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	7.7	1.4
3. طرق غير معبدة.	-	1.5

المصدر: بلدية بيتونيا، 2012

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان بلدة بيتونيا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1971، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (بلدية بيتونيا، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة بيتونيا عام 2010، حوالي 840 ألف متر مكعب/السنة (بلدية بيتونيا، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 124 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة بيتونيا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة بيتونيا 91 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

كما يتوفر في بلدة بيتونيا أربعة ينابيع ولكن فقط نبع واحد يتم استغلاله لأغراض زراعة الخضروات حيث يبلغ معدل الضخ اليومي منه حوالي 20 متر مكعب، أما الينابيع الثلاثة المتبقية فلا يتم استغلالها لأنها تقع في منطقة "ج" وهي مصادرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي (بلدية بيتونيا، 2012). كما يوجد في البلدة خزان مياه عام بسعة 500 متر مكعب (بلدية بيتونيا، 2012).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 12 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 12: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م³)	منزلي (شيكل / م³)	صناعي (شيكل / م³)	سياحي (شيكل / م³)	تجاري (شيكل / م³)	مؤسسات عامة (شيكل / م³)
0 - 5	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
5.1 - 10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
10.1 - 20	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
20.1 - 30	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة بيتونيا شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (بلدية بيتونيا، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 1,353 مترا مكعبا، بمعنى 494 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 64 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

تعتبر بلدية بيتونيا الجهة الرسمية المسئولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم سنوية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 دينار/السنة. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 15% من هذه الرسوم. (بلدية بيتونيا، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة بيتونيا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ومن ثم يتم جمعها في حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يبلغ عددها 20 حاوية كبيرة بسعة 6 كوب و1,150 حاوية صغيرة بسعة 1.5 كوب. ثم يتم جمع النفايات من قبل البلدية بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب بلدية رام الله والذي يبعد حوالي 4 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة غير صحية (بلدية بيتونيا، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة بيتونيا 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان البلدة بحوالي 19.5 طن، أي بمعدل 7,119 طنا سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة بيتونيا كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة بيتونيا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة بيتونيا إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,759 دونما (17.8% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (أ)، وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنيا وإداريا)، فيما تم تصنيف ما مساحته 472 دونما (2.2% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في بلدة بيتونيا يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 16,896 دونما (80% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة بيتونيا هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى الأراضي المصادرة للأغراض الاستيطانية وهي معزولة خلف الجدار (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي في بلدة بيتونيا اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	**3,759**	**17.8**
مناطق ب	**472**	**2.2**
مناطق ج	**16,896**	**80**
محمية طبيعية	**0**	**0**
المساحة الكلية	**21,127**	**100**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

بلدة بيتونيا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة بيتونيا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات من أراضيها لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات والبؤر والمعسكرات والحواجز الإسرائيلية على أراضي البلدة بالإضافة إلى بناء جدار العزل العنصري وعزل الأراضي الفلسطينية وتشييد الطرق الالتفافية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة بيتونيا:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1036 دونما من أراضي بلدة بيتونيا من أجل إقامة مستوطنتي "بيت هورون" و"جفعات زئيف" الإسرائيليتين جنوب غرب البلدة واللتين تم إنشاؤهما عامي 1977 و1982 على التوالي. ويقطن هاتين المستوطنتين قرابة ال 12 ألف مستوطن إسرائيلي. والجدير بالذكر أن جزءا من هاتين المستوطنتين مقام على أراضي بلدة بيتونيا، فيما تقوم الأجزاء الأخرى من المستوطنتين على أراضي بعض القرى المحيطة مثل الجيب والطيرة.

وقد كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي بلدة بيتونيا ومحيطها الأثر الأكبر على أهالي البلدة وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

كذلك قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة 518 دونما من أراضي القرية لغرض إقامة قاعدة "عوفر" العسكرية الإسرائيلية إلى الجهة الجنوبية من البلدة والتي تحتوي بالإضافة إلى المعسكر على سجن. وتهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إقامة هذه القواعد العسكرية في عمق الأراضي الفلسطينية إلى تكثيف الوجود العسكري وتعزيز السيطرة الأمنية على الفلسطينيين والأراضي الفلسطينية.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال على إقامة بعض الحواجز العسكرية في بلدة بيتونيا عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000 خصوصا في المنطقة الجنوبية قرب المنطقة المعزولة بفعل الجدار، حيث أقامت حاجز دائم وبوابة حديدية على البوابة الجنوبية للبلدة وعلى الجدار الذي يفصل البلدة عن أراضيها المقام عليها معسكر "عوفر" الإسرائيلي. كذلك أقامت سلطات الاحتلال حاجزا عسكريا آخر على أراضي البلدة على الشارع الالتفافي رقم 443 جنوب معسكر "عوفر" بالإضافة إلى بوابة حديدية أخرى على أراضي البلدة في الجهة الغربية وعلى مسار جدار العزل. وتهدف هذه الحواجز العسكرية إلى التضييق على السكان الفلسطينيين في هذه البلدة ومنعهم من الاقتراب من المستوطنات والجدار والمعسكرات وإعاقة تنقلهم ومنع وصولهم إلى الأراضي الزراعية وإحكام السيطرة عليهم.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد مئات الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وبالقرب من بلدة بيتونيا والى الجهة الجنوبية منها، صادرت إسرائيل المزيد من أراضيها وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 436. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

بلدة بيتونيا ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على بلدة بيتونيا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن جدار العزل العنصري القائم في الجهة الجنوبية الغربية للبلدة والذي يمتد متعرجا على أراضي بلدة بيتونيا بطول حوالي 12.7 كم، يقتطع مساحة 12,773 دونما من أراضي بلدة بيتونيا (60% من مساحة البلدة الكلية) للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية. وتشمل الأراضي المعزولة المستوطنات والمعسكرات الإسرائيلية المبنية على أراضي البلدة بالإضافة إلى الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة وغيرها (انظر الجدول رقم 14).

جدول رقم 14: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في بلدة بيتونيا – محافظة رام الله والبيرة

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراض زراعية	3,532
2	مناطق مفتوحة	6,032
3	شجيرات ونباتات رعوية	1,179
4	مستوطنات إسرائيلية	1,036
5	معسكرات إسرائيلية	518
6	منطقة مسار الجدار	230
7	منطقة حفريات وإنشاءات	206
8	بؤر استيطانية إسرائيلية	26
9	منطقة عمرانية فلسطينية	14
المجموع		**12,773**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

يشار إلى أن بناء جدار العزل العنصري في المنطقة الجنوبية لبلدة بيتونيا عمل على منع التمدد العمراني باتجاه الجنوب في البلدة حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء الجدار على مقربة من المناطق العمرانية في البلدة مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي بلدة بيتونيا للبناء والتوسع في المستقبل في خطوة من شأنها أن تخلق واقعا جديدا على أهالي البلدة يصعب تغييره. والجدير بالذكر أن السياسات والمخططات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية عملت إلى إيجاد كثافة سكانية وعمرانية كبيرة لعدم توفر أراض للبناء والتوسع. كما وعمل جدار العزل على فصل بلدة بيتونيا عن محافظة القدس وقراها الشمالية مما يضطر السكان إلى الالتفاف عبر طرق بديلة طويلة للوصول إلى القرى المقدسية

المجاورة من الجهة الجنوبية. أما مدينة القدس فهي معزولة تماما عن جميع الفلسطينيين بما فيهم أهالي بيتونيا ولا يستطيع أحد الدخول لزيارة هذه المدينة المقدسة والتي كانت تعتبر مركزا هاما للفلسطينيين دينيا واقتصادي وخدماتيا وسياسيا.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة بيتونيا

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في بلدة بيتونيا. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/12/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2005 ويصادر ما مساحته 86.4 دونم من أراضي بلدة بيتونيا لأغراض عسكرية.
2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 01/06/ت: صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر آذار من العام 2001 ويصادر ما مساحته 17.3 دونم من أراضي بلدة بيتونيا لأغراض أمنية وإقامة معبر.
3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 10/15/ت: صدر بتاريخ الخامس عشر من شهر آذار من العام 2010 ويصادر ما مساحته 124.2 دونم من أراضي بلدة بيتونيا لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
4- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/110/ت: صدر بتاريخ الثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 144 دونم من أراضي بلدة بيتونيا وبيت عور الفوقا والطيرة لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
5- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/111/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 41 دونم من أراضي بلدة بيتونيا وبيت عور الفوقا والطيرة لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
6- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/112/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 480 دونم من أراضي بلدة بيتونيا وبيت عور الفوقا لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
7- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 95/12/ت: صدر بتاريخ السابع والعشرين من شهر تموز من العام 1995 ويصادر مساحة من أراضي بلدة بيتونيا والبيرة لأغراض عسكرية وشق طريق بطول 8700 متر وعرض 30 متر تقريبا (مساحة 261 دونم تقريبا).
8- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 96/21/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون ثاني من العام 1996 ويقضي بمصادرة أراض من قريتي بيتونيا وعين عريك لغرض إنشاء طريق ما بين القريتين يرتبط مع قاعدة عوفر العسكرية ويبلغ طول هذا الطريق حوالي 3.2 كم.
9- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 98/03/هـ: صدر بتاريخ الرابع من شهر تشرين الثاني من العام 1998 ويقضي بمصادرة أراض من قرى دير ابزيع وبيتونيا وعين عريك وعين قينيا لغرض إنشاء طريق يبلغ طوله 4470 متر وعرضه 80 متر.
10- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/59/ت (تعديل حدود): صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر تشرين أول من العام 2005 ويصادر مساحة 83.9 دونما من أراضي بلدة بيتونيا لأغراض عسكرية لأجل إقامة معبر للبضائع.

الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443

في التاسع والعشرين من شهر كانون أول من العام 2009 أمرت المحكمة العليا الإسرائيلية الجيش الإسرائيلي بالسماح للفلسطينيين بالسفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 والذي كانت إسرائيل قد أغلقته في وجه الفلسطينيين في العام 2002، عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000 تحت ادعاء 'توفير الحماية للمستوطنين الإسرائيليين الذين يستخدمون هذا الشارع'. وكانت المحكمة العليا قد أمهلت الجيش الإسرائيلي مدة خمسة أشهر للتوصل إلى وسيلة لضمان امن المستوطنين الذين يستخدمون هذا الشارع مع السماح للفلسطينيين باستخدامه أيضا. ومن الواضح أن الترتيبات الأمنية التي اتخذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في ذلك الوقت كان على حساب الفلسطينيين القاطنين في بلدة بيتونيا وهو الأمر الذي ليس بجديد على أهالي البلدة، حيث انه عندما شرعت إسرائيل بإقامة الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 في أواخر السبعينات، صادرت إسرائيل مساحات شاسعة من أراضي البلدة لهذا الغرض. وفي أواخر الثمانينات، قامت إسرائيل بتوسيع الشارع نفسه على حساب أراضي البلدة أيضا حيث قام أهالي البلدة بالاعتراض على أعمال المصادرة الإسرائيلية إلا أن السلطات الإسرائيلية رفضت الاعتراضات الفلسطينية مدعية أن أعمال توسيع الشارع الالتفافي سوف تخدم الفلسطينيين أيضا. وعندما أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الشارع في وجه الفلسطينيين عقب اندلاع الانتفاضة الثانية، دفع الفلسطينيين أيضا ثمنا باهظا جراء هذا الإغلاق ألا وهو حرية الحركة على هذا الشارع، الأمر الذي اضطر الفلسطينيين إلى البحث عن طرق أخرى بديلة للتنقل بين القرى الفلسطينية والمراكز الحيوية في مدينة رام الله وباقي مدن الضفة الغربية. والجدير بالذكر أن الطرق التي كان يسلكها المواطنين الفلسطينيين كانت صعبة وغير معبدة وتستغرق وقتا أطول وتكلفة مضاعفة. وأخيرا وليس آخرا، سمحت المحكمة العليا الإسرائيليين للفلسطينيين باستخدام الشارع الالتفافي رقم 443 بشرط عمل ترتيبات أمنية قبل افتتاحه في وجه الفلسطينيين لضمان أمن المستوطنين

الإسرائيليين الذين يستخدمون هذا الشارع، وهو الأمر الذي دفع ثمنه المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم أيضا. ففي الخامس عشر من شهر آذار من العام 2010 قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتسليم أهالي بلدة بيتونيا أوامر عسكرية جديدة موقعة باسم "أفي مزراحي، قائد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة يهودا والسامرة" في ذلك الوقت تقضي بوضع اليد على المزيد من أراضي البلدة لأغراض أمنية. ويحمل الأمر العسكري الإسرائيلي الأول رقم (10/15/ت) ويقضي بمصادرة 124.2 دونما من أراضي بلدة بيت بيتونيا وقرية الطيرة لبناء جدار امني بمحاذاة الشارع الالتفافي رقم 443 وذلك بهدف توفير الحماية للمستوطنات الإسرائيلية الملاصقة للشارع قبل فتحه في وجه الفلسطينيين كما صرحت مصادر إسرائيلية. أما الأمر العسكري الإسرائيلي الثاني فيحمل رقم (10/14/ت) ويصادر ما مساحته 49.02 دونما من أراضي بلدة بيتونيا لأجل إقامة معبر عوفر. وفيما يلي تفصيل للأوامر العسكرية الإسرائيلية:

جدول رقم 15: تفصيل للأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة بيتونيا – محافظة رام الله

العدد	رقم الأمر العسكري	المساحة المصادرة	التجمعات الفلسطينية المتضررة	الغرض الأمني
1	(10/14/ت)	49.02	بلدة بيتونيا	إقامة معبر عوفر
2	(10/15/ت)	124.2	بلدة بيتونيا و قرية الطيرة	بناء جدار امني بمحاذاة الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443
المجموع	---------	173.22	----	----------
المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج 2011 وبلدية بيتونيا – محافظة رام الله				

والجدير بالذكر أن التحليل الذي قامت به وحدة نظم المعلومات الجغرافية التابعة لمعهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) أظهر بأن الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (10/15/ت) سوف يصادر ما مساحته 284 دونما من أراضي بلدة بيتونيا لإقامة الجدار الأمني، وهي ضعف المساحة التي جاءت في الأمر العسكري الإسرائيلي، الأمر الذي سوف يهدد المزيد من أراضي البلدة لهذا الغرض الاستعماري.

إقامة شارع بديل عن الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443

يعتبر الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 حلقة وصل بين مدينة رام الله والعديد من القرى الفلسطينية الواقعة إلى الجنوب الغربي من المدينة مثل قرى صفا، بيت سيرا، خربثا المصباح، بيت عور التحتا، بيت عور الفوقا، الطيرة، وبيتونيا. وعقب إغلاق الشارع الالتفافي في العام 2002، قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية من أجل شق شارع بديل ثانوي ذات مواصفات متدنية وسعة مرورية محدودة ليخدم الفلسطينيين فقط من سكان قرى محافظة رام الله التي كانت تستخدم هذا الشارع حيث تعذر على المواطنين الفلسطينيين والبالغ عددهم ما يزيد ال 35 ألف نسمة استخدام الشارع وتم تحويل خط سيرهم إلى طريق آخر بديل وطويل يستغرق ما بين 45 دقيقة إلى ساعة تقريبا عوضا عن 10 دقائق على الطريق 443. في الوقت نفسه ضمن جيش الاحتلال الإسرائيلي بهذا الإجراء الاستخدام الإسرائيلي المطلق للشارع الالتفافي رقم 443 والذي هو جزء من سياسة العزل التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي كانت قد أعلنت عنها في شهر تشرين أول من العام 2004 وتضمنت بناء شبكة من الطرق البديلة للفلسطينيين في الضفة الغربية موزعة بطريقة من شأنها أن تفصل الضفة الغربية إلى معازل غير متواصلة جغرافيا في نفس الوقت، الاحتفاظ بالشوارع الالتفافية الإسرائيلية للاستخدام الإسرائيلي المطلق. كما وأعلنت السلطات الإسرائيلية أيضا عن بناء ثمانية عشر ممرا (نفقا) تحت الأرض للفلسطينيين لتعزيز مخطط الفصل الإسرائيلي بين الشوارع الفلسطينية والشوارع الالتفافية الإسرائيلية وإبقاء السلطات الإسرائيلية سيطرتها على هذه الشوارع وبالتالي حرمان الفلسطينيين من حقهم في حرية الحركة عليها.

معبر عوفر الإسرائيلي يستبدل الحاجز الإسرائيلي

أما عن معبر عوفر الذي تخطط سلطات الاحتلال إقامته على أراضي بلدة بيتونيا (الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (10/14/ت) فقد تم الإشارة إليه في صحيفة هارتس الإسرائيلية الصادرة بتاريخ الثاني والعشرين من شهر كانون ثاني من العام 2010، حيث ذكرت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي رفيع المستوى انه سوف يتم استبدال حاجز عوفر الإسرائيلي المقام إلى الغرب من معسكر عوفر بمعبر على مفترق مستوطنة جفعات زئيف وذلك للسيطرة على حركة مرور السيارات الفلسطينية القادمة من قرى جنوب غرب مدينة رام الله على الشارع الالتفافي الإسرائيلي 443. وجاء الأمر العسكري الإسرائيلي الإسرائيلي رقم (10/14/ت) ليؤكد على صحة المعلومات التي وردت في الصحيفة مشيرا إلى الموقع الذي سوف يقوم عليه المعبر والمساحة التي سوف يصادرها من أراضي بلدة بيتونيا لهذا الغرض.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة بيتونيا

المشاريع المنفذة

قامت بلدية بيتونيا بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 16).

جدول 16: المشاريع التي نفذتها بلدية بيتونيا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع بناء مدرسة	تعليمي	2011-2007-2005	الحكومة الهولندية، بلدية بيتونيا
مشروع إنشاء حديقة عامة	خدماتي	2010	بلدية بيتونيا
مشروع شق وتعبيد شوارع	بنية تحتية	2011-2005	بلدية بيتونيا
مشروع صيانة مدارس البلدة	تعليمي	2009	بلدية بيتونيا
مشروع صيانة مدارس وبناء طابق البلدية وشراء معدات	تعليمي/ خدماتي	2012	بلدية بيتونيا وصندوق البلديات

المصدر: بلدية بيتونيا، 2012

المشاريع المقترحة

تتطلع بلدية بيتونيا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى عمل مشروع شبكة صرف صحي بطول 10 كم للشوارع الرئيسة و25 كم للشوارع الفرعية.
2. الحاجة إلى وضع خطة تنظيمية تهدف إلى تنظيم البناء في المدينة والمحافظة على المتبقي من مساحات خضراء وأراض زراعية.
3. الحاجة إلى التنمية البشرية من خلال حملات وبرامج التوعية والتثقيف وبناء القدرات للمواطنين.
4. الحاجة إلى مشروع تجديد شبكة المياه القديمة واستبدالها بشبكة جديدة تقلل الفاقد وتخدم اكبر عدد ممكن من المنازل.
5. الحاجة إلى عمل مشروع إنشاء حدائق عامة صغيره في الأحياء السكنية "حدائق الأحياء".
6. الحاجة إلى عمل مشروع ترميم منازل البلدة القديمة واستغلالها بشكل خدماتي وسياحي.
7. الحاجة إلى عمل مشروع تخضير بلدة بيتونيا وذلك بتشجير الشوارع الرئيسة والأماكن العامة وأفنية المنازل.
8. الحاجة إلى عمل مشروع بناء وحدات صحية عامة "مرافق صحية" في الأماكن التي تحددها البلدية.
9. الحاجة إلى تنفيذ مشاريع تنموية صغيره لمساعدة الأسر المحتاجة واستغلال اكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة مثل مشاغل الخياطة، التطريز اليدوي، التصنيع الغذائي وغيرها.
10. الحاجة إلى عمل مشروع توزيع مظلات ومقاعد انتظار على الشارع الرئيسي لخدمة المواطنين أثناء عملية التنقل بوسائل المواصلات العامة.
11. الحاجة إلى عمل مشروع تنظيم المواصلات العامة وإنشاء مجمع للسيارات ومحطات لتحميل وتنزيل الركاب.
12. الحاجة إلى ترميم وتأهيل وتوسيع ملعب البلدة ليتم استغلاله بالشكل الصحيح وبالطريقة المناسبة.
13. الحاجة إلى شراء أو استملاك أراضي لصالح البلدية بهدف إنشاء مقبرة تخدم سكان البلدة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 17، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 17: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة بيتونيا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 75 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			10 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			10 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			نبع واحد
6	بناء خزان مياه	*			5000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			70 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			200 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارتين
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			3 عيادات صحية
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			جميع المراحل
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 50 كم طرق رئيسة، 20 كم طرق داخلية و5 كم طرق زراعية.

المصدر: بلدية بيتونيا، 2012.

المراجع:

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *بلدية بيتونيا، 2012.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*